**قصيدة المتنبي وا حر قلباه**

**أبو الطيب المتنبي، واسمّه أحمدُ بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي أبو الطيب الكندي، ولد في مدينة الكوفة العراقية، ويرجع نسبه إلى قبيلة كندة التي ولد في حيّها، أعظم شعراء العرب، وأكثرهم تمكناً باللغة العربية وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها،** **عاش في الفترة ما بين عام 303 و354 للهجرة، أي من 915 إلى 965 ميلادي، عاش معظم أيام حياته وأفضلها خلال فترة حكم سيف الدولة الحمداني في مدينة حلب الشامية، له مكانة سامية لم تتح مثلها لغيره من شعراء العربية. فيوصف بأنه نادرة زمانه، وأعجوبة عصره، وظل شعره إلى اليوم مصدر إلهام ووحي للشعراء والأدباء. و هو وأحد مفاخر الأدب العربي. و تدور معظم قصائده حول مدح الملوك. قال الشعر صبياً. فنظم أول اشعاره و عمره 9 سنوات . اشتهر بحدة الذكاء واجتهاده وظهرت موهبته الشعرية باكراً صاحب كبرياء وشجاع طموح محب للمغامرات. في شعره اعتزاز بالعروبة، ووافتخار بنفسه،**

**هذه القصيدة من إحدى سيفيات المتنبي , تناولت عتاباً رقيقاً من الشاعر لسيف الدولة الحمداني الذي جفاه بسبب ما سعى به الوشاة والحاقدون , كما تناولت افتخار الشاعر بنفسه**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **1ـــ وَاحَــرَّ قَلبــاهُ مِمَّــن قَلْبُـهُ شَـبِمُ 2ـــ مـا لـي أُكَـتِّمُ حُبّـاً قـد بَـرَى جَسَدي 3ـــ إِنْ كــانَ يَجمَعُنــا حُــبٌّ لِغُرَّتِــهِ 4ـــ وَكــانَ أَحسَــنَ خَــلقِ اللـه كُـلِّهِمِ 5ـــ يــا أَعـدَلَ النـاسِ إِلاَّ فـي مُعـامَلَتي** 6ـــ أُعِيذُهــا نَظَــراتٍ مِنْــكَ صادِقَـةً7ـــ ومــا انتِفـاعُ أَخـي الدُنيـا بِنـاظرِهِ8ـــ أَنـا الَّـذي نَظَـرَ الأَعمَـى إلـى أَدَبي9ـــ وَجَــاهِلٍ مَـدَّهُ فـي جَهلِـهِ ضَحِـكِي10ـــ إِذا رَأيــتَ نُيُــوبَ اللّيــثِ بـارِزَةً |  | **ومَــن بِجِسـمي وَحـالي عِنْـدَهُ سَـقَمُ تَــدَّعِي حُـبَّ سَـيفِ الدَولـةِ الأُمَـمُ** **فَلَيــتَ أَنَّــا بِقَــدْرِ الحُـبِّ نَقتَسِـمُ** **وكـانَ أَحْسَـنَ مـا فـي الأَحسَنِ الشِيَمُ** **فيـكَ الخِصـامُ وأَنـتَ الخَـصْمُ والحَكَمُ** أَنْ تَحْسَـبَ الشَـحمَ فيمَـن شَـحْمُهُ وَرَمُإِذا اســتَوَتْ عِنـدَهُ الأَنـوارُ والظُلَـمُوأَســمَعَتْ كَلِمـاتي مَـن بِـهِ صَمَـمُحَــتَّى أَتَتْــهُ يَــدٌ فَرَّاســةٌ وفَـمُفَــلا تَظُنَّــنَ أَنَّ اللَيــثَ يَبْتَسِــمُ |

شرح القصيدة:

1- واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي و حالي عنده سقم

واحر قلبي واحتراقه حبا و هياما بمن قلبه بارد لا يحفل بي ولا يقبل علي ، وأنا عنده عليل الجسم لفرط ما أعاني وأقاسي فيه،سقيم الحال لفساد اعتقاده فيّ..

2- مالي أكتّم حباً قد برى جسدي وتدّعي حب سيف الدولة الأمم

براه : أنحله وأضناه ، أكتّم (بالشده) : مبالغة بالكتمان..

اذا كان الناس يدعون حبه ويظهرون خلاف ما يضمرون فلِم أخفي أنا حبه الذي برح بي و أسقمني وأتعب نفسي بهذا الكتمان ؟..

3- إن كان يجمعنا حب لغرته فليت انا بقدر الحب نقتسم

الغره : الطلعة..إن كان يجمعني وغيري أن نكون محبين له،أي أنه حصلت الشراكه في حبه ، فليتنا نقتسم فواضله و عطاياه بمقدار ذلك الحب حتى أكون أوفر نصيبا من غيري لاني أوفر حباً من غيري..

4- وكان أحسن خلق الله كلهم وكان أحسن ما في الأحسن الشيم

الشيم :جمع شيمة وهي الخليقه والخلق ..

يقول: انه كان في الحالين (الحرب و السلم) أحسن الخلق وكانت أخلاقه أحسن ما فيه..

5- يا أعدل الناس الا في معاملتي فيك الخصام وانت الخصم و الحكم

يقول : انت اعدل الناس الا اذا عاملتني فان عدلك لا يشملني ، وفيك الخصام وانت الخصم والحكم أي انت الخصم وانت الذي تحكم فكيف يكون ذلك؟ ..

6- أعيذها نظرات منك صادقة أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

يقول : أعيذ نظراتك الصادقة -أي التي تصدقك حقائق المنظورات- أن تخدعك في التمييز بيني و بين غيري ممن يتظاهرون بمثل فضلي وهم برآء منه ، وبالتالي تخطأ في التمييز بين من انتفخ جسمه ورما من المرض ،وبين من انتفخ جسمه من الشحم والسمنة ..

7- وما انتفاع أخي الدنيا بناظره اذا استوت عنده الانوار و الظلم

الناظر: العين ..يقول : أن الفرق بينه أي بين الشاعر المتنبي، وبين غيره ممن هم اقلمنه، مثل الفرق بين النور و الظلمة فينبغي ألا يستويان في عين البصير..

8- انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم

يقول: قد شاع فضلي بين الناس ولم يبق فيهم الا من عرف مزيتي وبلغه ذكري حتى رأى أدبي من لا يميز الأدب ، سمع شعري من لا يعير الشعر اذنا ، وكان المعري اذا أنشد هذا البيت يقول : أنا الاعمى ..

9- وجاهل مده في جهله ضحكي حتى أتته يد فراسة وفم

مده : أمهله وطول له ، اصل الفرس : دق العنق ..

يقول : رب جاهل خدعته مجاملتي واغتر بضحكي و استخفافي واتركه في جهله حتى افترسه وأبطش به، اي أنه يغضي عن الجاهل ويحلم الى أن يجازيه ويعصف به..

10- اذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنن أن الليث يبتسم

يقول : إذا كشر الأسد عن نابه فليس ذلك تبسماً بل قصداً للافتراس ، يريد أنه و إن أبدى بشره و تبسمه للجاهل فليس ذلك رضا عنه ..